المثل السائر

(يَقُولُ في قَوْمِسٍ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذَتْ ... مِنَّا السُّرى وَخُطَا الْمَهْرِيَّةِ الْقُودِ) .

(أَمَطْلَعَ الشَّمْسِ تَبْغِي أَنْ تَؤُمَّ بِنَا ... فَقُلْتُ كَلا وَلَكِنْ مَطْلَعَ الْجُودِ) وهذان البيتان من بديع ما يأتي في هذا الباب ونادره .

وكذلك قوله أيضا في وصف أيام الربيع ثم خرج من ذكر الربيع ما وصفه به من الأوصافقال .

(خُلْقٌ أَطَلَّ مِنَ الرَّبِيعِ كَأَنَّهُ ... خُلُقُ الإِمامِ وَهَدْيُهُ الْمُتَنَشِّرُ) .

(فِي الأَرْضِ مِنْ عَدْلِ الإِمَامِ وَجُودِهِ ... وَمِنَ النَّبَاتِ الْغَضِّ سُرْجٌ تُزْهِرُ) .

(تُنْسِي الْرِّيَاضَ وَمَا يُرَوِّضُ جُودُهُ ... أَبَداً عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي يُذْكَرُ)